مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

في مسألة إنجاب الأطفال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ

الله عز وجل هو الخالق. وهو ﷻ العليم. الله عز وجل يفعل ما يشاء. لذلك، فإن كل إنسان، كل كائن حي في هذا العالم، خُلق بإذن الله ومشيئته. يتساءل بعض الناس "لماذا خلقتني؟" لقد خُلقتَ لأن الله ﷻ شاء ذلك. لم تأتِ إلى هذه الدنيا باختيارك، بل بمشيئة الله ﷻ. يقول بعض الناس "لدينا الكثير من الأطفال، فلنتوقف عن الإنجاب، ولنتجنب ذلك"، ثم يجدون أنفسهم يُرزقون بأطفال. لا داعي للغضب أو الانزعاج؛ فهذا يعني أن الله عز وجل أراد لهذه الروح أن تأتي إلى الدنيا. مهما أخفيتَ الأمر أو لم ترغب فيه، سيأتي هذا الشخص إلى الدنيا، ويولد، وينشأ. سواء كان خيرًا أم شرًا، فهو قضاء الله ﷻ وقدره. ولكن ما سيأتي سيأتي لا محالة، لا أحد يستطيع منع روح سيخلقها الله ﷻ. لا أحد يستطيع منع قدومها إلى الدنيا.

.

لأن إيمان الناس اليوم قد ضعف كثيرًا، حتى كاد ينعدم. لذلك، إذا ما حلّت بهم مصيبة، ينتابهم الذعر قائلين "ماذا سنفعل؟ كيف سنرعى هذا الطفل؟" إلا أن الرزاق الحقيقي هو الله عز وجل. فرزق من يأتي إلى الدنيا، موعد ولادته، موعد موته، كلها بمشيئة الله عز وجل. فلا تشغل بالك بذلك. توكل على الله ﷻ. فإن كان مقدرًا لشيء أن يحدث، فسيحدث، وإن لم يكن، فهذا ايضاً قضاء الله ﷻ وقدره. لكن إن حدث أمرٌ ما، علينا التسليم له. يجب أن نشكر الله ﷻ وندعو أن يكون خيرًا لنا لا شرًا.

.

الله ﷻ يحفظنا. اليوم، هناك كثير من الأشرار. إن أغلب الناس في العالم أشرار. لذلك، علينا أن ندعو أن يكون من يأتي إلى الدنيا صالحًا، عبدًا لله ﷻ، محبوبًا عند الله ﷻ؛ هذا ما يجب أن ندعو به. وإلا، فلا داعي للتساؤل "هل سيتعلمون؟ ما سيكون مستقبلهم؟" المهم أن يكونوا صالحين ومحبوبين عند الله ﷻ؛ هذا هو المهم. الآن، الناس جميعًا متشابهون، كأنهم من قالب واحد. جميعهم يصرّون على الدراسة، وجميعهم يفعلون الشيء نفسه. الأمور الثلاثة أو الأربعة التي يدرسونها متشابهة، بل إنهم يتعلمونها بالإكراه. لو كان كل شيء يُنال بمجرد الدراسة، لما استطاع أحدٌ أن يعيش. كل شيء بمشيئة الله ﷻ؛ فما يُرزق به العبد فهو مكتوب عند الله ﷻ. نعيش بهذا الرزق، ونتدبر أمورنا في هذه الدنيا به. المهم، كما قلنا، أن نكون صالحين. الله ﷻ يجعلنا من الصالحين. نسأل الله ﷻ أن يكون جميع ذريتنا وجميع أبناء المسلمين صالحين، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن ينجينا جميعًا من الشر، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن، آيات، سور، صلوات، تسبيحات، تهليلات، تكبيرات، ختمات دلائل الخيرات. تقبل الله ﷻ أعمالهم الصالحة. إلى روح نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والى أرواح أهل بيته وصحابته الكرام. والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ. والى أرواح أمواتنا. ليأتي الخير ويزول الشر. للسعادة في الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
31 تموز 2026/ 17 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول